

تعريف المخاطرة يصعب على المؤسسة أن تحدد بدقة معدل العائد المتوقع على الاستثمار، وإن كانت الـ *العائد المتوقع* أن يتولد عن الاستثمار، بل يعد أيضاً هو السبيل لتقدير المخاطر التي يتعرض لها هذا العائد وحتى تتم التغطية المناسبة للعائد والمخاطر يأتي بعد ذلك تناول أنواع المخاطر. 1-1 مفهوم العائد، المخاطرة، عدم التأكيد. لو أن متخد القرار المستثماري يعمل في ظل التأكيد التام لكن من الممكن له أن يحدد بدقة متناهية العائد المتوقع الحصول عليه، غير أن ومن ثم يصبح من المستحيل على ة حجم العائد الذي يتوقع تحقيقه، غير أنه يستطيع أن يضع إطاراً المستثمر أن يحدد بدق ووزن كل احتمال، وقيمة العائد المتوقع في ظله. فإذا كان هناك ثلاثة احتمالات قيمتها على التوالي ، 0.2 ، 0.6 . وزن الاحتمال الثالث، أما وزن الاحتمال الثاني فيبلغ ثلاثة أضعاف أي من الاحتمالين الآخرين. مع العلم أنه يتوقف تقدير المتغيرات الثالثة (عدد الاحتمالات، وقيمة العائد في ظل كل احتمال) على خبرة ودرأية المحلل أو متخد القرار. المحلل إلى قيمة المتغيرات الثالثة، حينئذ يمكنه تقدير العائد المتوقع من الاستثمار، حيث (E) R تمثل القيمة المتوقعة للعائد، لقد أصبح المخطر اليوم يمثل الشغل الشاغل للمسيرين، أو كما يقال : " le risque est aujourd'hui le mot maître des managers " (مخطر تقادم المنتج، مخطر منافسة، مخطر السعر. أو المالي (مخاطر المعدل، مخطر الصرف. أو الاجتماعي (مخاطر الحراك مخطر التغيب، مخطر النزاع. أو الإنتاجي (مخاطر العطب، خلل، المواعيد. فإنه يتبع إدراج المخطر في كل قرار، مهما كانت طبيعته أو مجاله أو مدة أو مستوى، يعتمد المسير اتخاذه . تعتبر المخاطرة عنصرا هاما يجب أخذها بعين الاعتبار عند اتخاذ أي كما أن أي مستثمر يهدف إلى تحقيق أكبر عائد ممكن مع تحمل أقل درجة ممكنة من المخاطرة، وعلى هذا الأساس يمكن تعريف المخاطرة بأنها "احتمال فشل المستثمر في تحقيق العائد المرجح أو المتوقع على الاستثمار" وإذا رجعنا إلى القوميس المختص فإننا نجدنا نعرف المخطر بأنه ظاهرة عشوائية مرتبطة بحالة أين ال يمكن التنبؤ بالمستقبل إلى باحتمالات، على عكس عدم التأكيد المرتبط بمستقبل ال يمكن التنبؤ به (أي يفلت من الحساب)، والتأكيد المرتبط بتنبؤ له احتمال يساوي الواحد، كما أنه في النظرية الكلاسيكية والنيوكلاسيكية فإن المخطر يبرر ربح المقاول وفائدة الرأسمالي. كما يمكن أن تكون المخاطر الاقتصادية موضوع تأمين: تأمين على مخاطر الصرف، تأمين على المخطر السياسي. ويكون قرار الاستثمار عالياً عندما تتغير الأرباح المتوقعة بنفس اتجاه المخاطر، بالنسبة للفرد والمؤسسة عن مفهوم المخطر بالنسبة لشركات التأمين، وعلى ذلك يختلف أسلوب تقدير حجم الخسائر المتوقعة في الحالتين . إذ أن الفرد أو المؤسسة ينظر إلى المخطر على أساس أنه الخسائر المادية الاحتمالية نتيجة وقوع حادث معين، أما بالنسبة لشركات التأمين فالامر يختلف لمفهومها للمخطر، حيث أن شركات التأمين هيئات مكلفة بمواجهة المخطر وتطبيق الطرق المستخدمة في رد الخسائر ودفع التعويضات، لذلك فمفهوم المخطر لديها يتمثل في الفرق بين كل ما هو مخطط وما تم تحقيقه فعال وذلك بالنسبة للحقوق والالتزامات. لقد تعددت وتنوعت التعريفات المرتبطة بالمخطر Risk (وفيما يلي بيان بعضاً منها : التعريف الأول : يعرف المخطر على أساس انه: حالة عدم التأكيد التي يمكن قياسها" وهذا التعريف على الرغم من أنه يعطي لوضع عدم التأكيد عند الفرد أساساً لتحديد المخطر، إلا أنه يشرط ضرورة قياس هذه الحالة، ولكنه ال يمكن ذلك في جميع الحالات، الن المتغيرات المحددة لحالة عدم التأكيد تحكمها في كثير من الأحيان أمور معنوية تنطوي على تصرفات ولو أن ذلك ال يمكن من ترجمتها إلى صور رقمية يمكن معها القياس. وإذا كان هذا التعريف يضيف لحالة عدم التأكيد وجود خسارة إلا أنه لم يحدد نوعيتها. التعريف الثالث : هو فرصة وقوع خسارة، وكلمة فرصة تعني هنا احتمال وقوع خسارة ، أي أن المخطر هنا يعني أنه يساوي احتمال تحقق الخسارة وهذا ما ال يقبله العديد من الاقتصاديين. التعريف الرابع : هو " الخسارة المادية المحتملة نتيجة وقوع حادث معين ". يعتبر أدق التعريفات وأشملها تحديداً للمخطر على أساس التفرقة بين " الخسارة المحتملة "، "احتمال الخسارة " فاصطلاح الخسارة المحتملة هو أدق في هذا المجال . كما أن هذه الخسارة هي مادية تصيب الثروة أو الدخل، بناء على ذلك يمكن استخلاص تعريف شامل ومحدد للمخطر وهو أن "المخطر هو الخسارة المحتملة في الدخل أو الثروة نتيجة وقوع مخطر معين ". من خلال هذا فقد أدخل عنصر الاحتمال في وقوع المخطر وليس عنصر عدم التأكيد منه، وهذا ما سيسمح لنا من استخدام أسلوب القياس الكمي للمخطر. سيتم الحصول عليها مستقبلاً. التعريف السادس: "المخاطرة هي الحالة التي يمكن معها وضع توزيع احتمالي بشأن التدفقات النقية المستقبلية، وهنا يجب أن تتوافق معلومات تاريخية كافية تساعده في وضع هذه الاحتمالات، وهذه تسمى بالاحتمالات الموضوعية". التعريف السابع : - المخاطرة: هي عدم انتظام العوائد، فتزيدب هذه العوائد في قيمتها أو في نسيتها إلى رأس المال المستثمر هو الذي يشكل عنصر المخاطرة، وترجع عملية عدم انتظام العوائد أساساً إلى حالة عدم اليقين المتعلقة بالتنبؤات المستقبلية، كما أن لكل استثمار درجة معينة من

المخاطر، وأن ما يسعى إليه المستثمر العادي هو تحقيق أعلى عائد ممكן عند مستوى مقبول لديه من المخاطر يتحدد وفق طبيعة المستثمر وعمره. التعريف الثامن : - ويقول د. منير صالح هندي: "أن التغير في مستوى المخاطرة التي تنطوي عليها استثمارات قائمة أو جديدة يؤدي إلى رفض المستثمرين قبول هذه المخاطرة ما لم يترتب على ذلك زيادة ملائمة في معدل العائد المتوقع". التعريف التاسع : ويُعرف المخطر لمشروع ما: وكلما زاد مدى هذه الخلافات كان ذلك معناه زيادة المخطر، والمخطر مرتبط بتلك المواقف التي يمكن فيها القيام بتقدير التوزيع الاحتمالي لمشروع معين". عدم التأكيد (Uncertainty) (يعبر عن موقف ال توافق فيه لتخاذل القرار معلومات تاريخية لاعتماد عليها في وضع توزيع احتمالي للتدفقات النقدية المستقبلية، قائمة على تخمينات متخذ القرار فإنه يطلق عليها بالتوزيع الاحتمالي القديري Subjective Probability Distribution). نوعه، أو أن المنشآت المنافسة ترفض تزويد متخذ القرار بمعلومات تاريخية مفيدة، فالسبيل لوضع توزيع احتمالي للتدفق النقدي إال بالبحث والاستشارة مع من لهم دراية بهذا النشاط، وذلك من أجل وضع تصور لهذا التوزيع. - عدم التأكيد: هي الحالة التي يتذرع بها وضع أي توزيع احتمالي موضوعي لعدم توافر أي بيانات ويعتمد في ذلك على الخبرات الشخصية ولذلك يطلق عليه بالتوزيع الاحتمالي الشخصي. - عدم التأكيد: "يرتبط بتلك المواقف التي إال يتتوفر فيها المعلومات الكافية وبالتالي إال يمكن تقدير توزيع الاحتمالات". - من خلال ما سبق يتضح لنا أن: التوزيع الاحتمالي للتدفقات النقدية. فإذا على أساس بيانات تاريخية وإنما على أساس الحكم الشخصي لمتخذ القرار. 2- تصنيفات المخاطر: تكون المؤسسة دائماً عرضة للمخاطر التي تؤدي بها إلى تكب خسائر والفشل في تحقيق التصنيفات المختلفة للمخاطر وتمثل هذه التصنيفات: أولـ- مخاطر المال ومخاطر الأعمال : يتم التمييز بين مخاطر الأعمال والمخاطر المالية. فمخاطر الأعمال تأتي من طبيعة أعمال المؤسسة وتصل بعوامل تؤثر في منتجات السوق. أما المخاطر المالية فمصدرها الخسائر المحتملة في الأسواق المالية نتيجة تقلبات المتغيرات المالية. المالية تكون في وضع مالي إال تستطيع فيه مقابلة التزاماتها من أصولها الجارية. وثمة طريقة أخرى لتقسيم المخاطر بين مخاطر عامة وأخرى خاصة، فأولـى ترتبط بأحوال غير أن بعضـ من مكونات هذه المخاطر العامة في حكم المقدور عليه لتخفيض آثارها واستخدام أساليب لتحويلها. الناشئة من حدوث تغيرات في الاقتصاد، أولـى عبارة عن عوامل في البيئة الخارجية: الاقتصاد، الصناعة، المنافسون والمستهلكون، والتغيرات التي تصيب هذه العوامل إال يكون بالإمكان السيطرة عليها، ولكنـ قادرة جمـعاً على إحداث خسارة مالية للمؤسسة، أما العوامل الأخرى التي يمكن أن تحدث الخسائر التي تشكل أساس المخاطر المضاربة، فهي قرارات الإدارـة داخل المؤسسة، فإذاـ الدارة في كل منظمة تتخذ قرارات بشأن ما تنتجه وكيف تنتجه وكيف تمول إنتاج وكيف وإنـاـ نتج عن هذه القرارات توفير سلع وخدمـات يقبلـها السوق بسعر كافـ فسوف تتحقق المؤسـسة أرباحـا ، أما إذا لم يحدث ذلك، فقد تحقق خسارة . وتسويـات لتصحيح إـساءـة تخصـيصـ الموارـدـ، ورغمـ أنـ هذهـ المخـاطـرـ الـدـينـامـيـكـيـةـ قدـ تـؤـثـرـ فيـ عـدـ كـبـيرـ منـ إـلـفـارـادـ،ـ فإذاـ أـمـكـنـ لـنـاـ ثـبـيـتـ أـذـواـقـ الـمـسـتـهـلـكـيـنـ،ـ وـالـنـاتـجـ وـالـدـخـلـ وـالـمـسـتـوىـ التـكـنـوـلـوـجـيـ،ـ فإنـ بـعـضـ الـأـلـفـارـادـ سـوـفـ يـعـانـونـ معـ ذـلـكـ منـ خـسـارـةـ مـالـيـةـ،ـ التـغـيرـاتـ فيـ الـقـتـصـادـ،ـ مـثـلـ أـخـطـارـ الطـبـيـعـةـ وـعـدـ نـزـاهـةـ الـأـلـفـارـادـ الـأـلـخـرـيـنـ.ـ وـعـلـىـ خـالـفـ المـخـاطـرـ الـدـينـامـيـكـيـةـ،ـ إـلـ تـكـونـ المـخـاطـرـ الـسـتـاتـيـكـيـةـ مـسـدـرـاـ لـلـكـسـبـ بـالـنـسـبـةـ لـلـمـجـتمـعـ،ـ نـتـيـجـةـ لـعـدـ النـزـاهـةـ أـوـ إـلـخـافـ إـلـنـسـانـيـ.ـ وـتـمـيلـ الـخـسـائـرـ الـسـتـاتـيـكـيـةـ للـحدـوثـ بـدـرـجـةـ مـنـ ثـالـثـاـ.ـ الـمـخـاطـرـ الـبـحـثـةـ وـالـمـخـاطـرـ الـمـضـارـبـيـةـ:ـ مـنـ أـحـسـنـ التـمـيـزـاتـ بـيـنـ الـمـخـاطـرـ هـوـ التـمـيـزـ بـيـنـ الـمـخـاطـرـ الـبـحـثـةـ وـالـمـخـاطـرـ الـمـضـارـبـيـةـ.ـ الـمـخـاطـرـ الـمـضـارـبـيـةـ يـحـلـ مـوقـعاـ إـمـكـانـيـةـ حدـوثـ إـمـاـ خـسـارـةـ أـوـ مـكـسـبـاـ وـالـمـقاـمـةـ مـثـالـ جـيدـ لـلـمـخـاطـرـ الـمـضـارـبـيـةـ.ـ فـيـ مـوـقـعـ الـمـقاـمـةـ يـتمـ